Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا الإسناد قد قيل فى كيفية المجاز فيه قولان :

الأول : أنه إذا أقبل الصبح أقبل بإقباله روح ونسيم فجعل ذلك نفساً له على المجاز فقيل تَنَفَّس الصبح»

الثانى : أنه شبَّه اللَّيلَ المظلمَ بالمكروبِ المحزون الَّذى حُبِسَ بحيث لا يتحرك فإذا تَنَفَّس وَجَدَ رَاحةً وهونها لما طَلَع الصُّبْح فكَأنَّه تخلَّص من ذلك الحُزْن فَعَبَّر عنه بالتنفس.

ذاك هو القسم على طبيعة الوحى ، وصفة الرسول الذى يحمله والرسول الذى يتلقاه.

إنه قسم لا يخلو من تناسب بينه وبين المقسم عليه

تناسب لا ينقضى عجب المتأمل فيه

فالمقسم به حقائق كونية ذات تأثير بالغ فى حياة كل شئ

والمقسم عليه حقائق نورانية يبصر بها الانسان حقيقة كل شئ

المقسم به ترتفع به الرؤوس إلى أعلا لتراه أولا فى السماء والمقسم عليه ترتفع به النفوس عن الخلود إلى الأرض واتباع الأهواء

المقسم به فيه إقبال صبح وإدبار ليل . فيه نور وظلام

والمُقسم عليه فيه إخْراجٌ للنَّاسِ من الظلمات إلى النور

«إنه لقول رسول كريم» يعنى إن هذا القرآن لتبليغ رسول كريم أى ملَكٌ شريف حسن الخَلْق بهى المنظر وهو جبريل عليه السلام كما قال ابن عباس رضى الله عنهما «ذى قوة» أى شديد